وفي ٢٣ أيلول دعا الوزير مارشال المندوبين العرب ، السعودي والسوري والعراقي والمصري واللبناني ، الى حفلة غداء أكد لهم خلالها أن الولايات المتحدة لم تلتزم تماما بالتقسيم . وقد تمكن مارشال بواسطة هذه الخطوة من الاستمرار في خداع العرب . ثم دعا مارشال الى اجتماع آخر حول استراتيجيته في ٢٤ أيلول عندما بدأت الجمعية العامة تبحث مشكلة فلسطين . وكان بين الحضور السيدة روزفلت ودين راسك والجنرال هيلدرينغ ، وكلهم من أنصار التقسيم . وقد حدد الوزير كيفية تصرف مندوب الولايات المتحدة في اللجنة التي شكلتها الجمعية العامة لبحث موضوع فلسطين . وقد ذكر ان على المندوب : ١) أن يمتنع عن القاء كلمة افتتاحية ، ٢) ان يؤيد ويشجع البحث العام (لايهام الآخرين بحرية ونزاهة التحقيق والدراسة) . ٣) ان يقوم عند انتهاء البحث العام باعطاء آراء الولايات المتحدة . وكان موقف الولايات المتحدة يؤيد خطة الاكثرية — مع التشديد على التقسيم والهجرة الواسعة النطاق . واقترح مارشال أيضا تحديد « موقف بديل » اذا لم تحصل خطة التقسيم على ثلثي الاصوات الضرورية لاقرارها .

وفي ٣٠ أيلول قام مكتب لوي هندرسون بالتعاون مع مكتب دين راسك بتسليم الوزير مذكرة حول استراتيجية حملته : الهدف الرئيسي للاستراتيجية الاميركية هو الحصول على « توصية من **الامم المتحدة** حول مشكلة فلسطين والعمل على فرض موقف الولايات المتحدة بهذا المجال بشكل **لا يمكن أن تعتبر معه التوصية الاخيرة للجمعية العامة خطة أميركية** » . ويمكن القول أن اخفاء دور أميركا كان محاولة من قبل أصدقاء العرب للاحتفاظ لاميركا برصيد وسط ذلك الوضع الخطير . ولكن محاولتهم كانت فاشلة مثل محاولة الاولاد الذين يضبطون وهم يسرقون بأن يلقوا اللوم على الآخرين . وقد فشل ذلك التكتيك هذه المرة . ولكن علينا أن ننظر اليه على حقيقته ، فقد كان محاولة من جانب « أصدقاء » العرب في وزارة الخارجية الاميركية لخداع العرب .

وقد عقد اجتماع الاستراتيجية العليا في مكتب مارشال في ٣ تشرين الاول ، وقد انضم للذين حضروا الاجتماعين الاولين السناتور أوستين والسفير هرشل جونسون . وقد اتفق الحاضرون على أن خطة التقسيم لن تحظى بالاصوات المطلوبة لتبنيها وبالتالي يجب أن تكون هناك محاولة لاسترضاء العرب . وكان لدى الولايات المتحدة بعض التعديلات « لصالح العرب » (اعطاء النقب الجنوبي للعرب وتغيير في توزيع ارض الجليل) التي قد تزيد من امكانية تبني الخطة . وقد قال مارشال أن الولايات المتحدة مستعدة لان تلعب دورها في تطبيق الخطة من خلال الامم المتحدة . واتفق على أنه في حال هزيمة قرار التقسيم ، يكون الموقف الاميركي البديل هو المطالبة بشكل من أشكال « الوصاية » . وأخيرا اتفق على ألا تحاول الولايات المتحدة كسب الدعم للتقسيم في أوساط أعضاء الامم المتحدة . وكان هذا القرار من بقايا الخط السياسي الذي نصح به « الخبراء » المؤيدون للعرب في واشنطن . ولكن حتى هذا ما لبث أن هزم .

وفي ١٣ تشرين الاول أعلن الاتحاد السوفياتي ، الذي كان الى ذلك الحين قد أعطى الانطباع بأنه لن يؤيد التقسيم ، تأييده للتقسيم . وبذلك أصبحت الطريق ممهدة امام هذا المشروع .

وقد قام أنصار التقسيم في واشنطن بدفعة استراتيجية أخيرة في مكتب دين راسك . فقد قال روبرت مكلنتوك في مذكرة مؤرخة ٢٠ تشرين الاول أن أمام الولايات المتحدة « طريقا واحدا فقط : أن تؤيد بحزم خطة الاكثرية ... وان تعمل على اقرارها في جلسة الجمعية العامة الحالية » . وقد عبر لوي هندرسون في ٢٢ تشرين الاول عن معارضته ومعارضة موظفيه لهذه السياسة وأصر مرة أخرى على الوصاية كأفضل حل بديل .